الأحاديث الواردة في فضائل المدينة

جمع ودراسة

الأحاديث الواردة في فضائل المدينة

جمعًا ودراسة

د. صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي

مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة
Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center

المدينة المنورة عاصمة الثقافة الإسلامية

دارة الملك عبدالعزيز

ⓒ مركز بحوث ودراسات المدينة المنوَّرة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرفاعي، صالح بن حامد

الأحاديث الواردة في فضائل المدينة المنورة جمعًا ودراسة/ صالح بن حامد الرفاعي. - المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ

٨٦٤ ص؛ ١٧ × ٢٤سم

ردمك: ٣-٤-٩٠٥٣٧-٦٠٣-٩٧٨

١- الحديث - تخريج ٢- فضائل المدينة المنورة

٣- المدينة المنورة أ. العنوان

ديوي ٦ ,٢٣٧ ٨٤٨/ ١٤٣٦

رقم الإيداع: ٨٤٨/ ١٤٣٦

ردمك: ٣-٤-٩٠٥٣٧-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.

المؤلف: د. صالح بن حامد الرفاعي

باحث بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

تقديم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هُداه إلى يوم الدِّين، أمّا بعد:

فإنّ للمدينة المنورة مكانةً عظيمةً وقدرًا رفيعًا، حيث احتضنت دعوة الإسلام، وآوت خاتم المرسلين ﷺ، وشهدت رحابُها الطاهرة أعظم مشهد من مشاهد الأخوَّة الإنسانية الصادقة بين المهاجرين والأنصار، وانطلقت من أحيائها قوافلُ دعاة الخير حاملين رسالة الإسلام والسَّلام والمحبَّة للكون كلِّه، وكانوا قناديل أضاءت أنوار العلم والمعرفة، وحجبت سُحب الظلام والجهل، وكسرت قُيود العبودية لغير الله تعالى الواحد الأحد.

وفي المدينة المنوَّرة مواضعُ شريفةٌ ومعالمُ خالدةٌ، كالمسجد النبويِّ الشريف الذي يُعدّ أحدَ المساجد التي تُشدُّ الرِّحال إليها، وتُضاعف فيه الحسنات، كما تَضُمّ أفياءُ هذه المدينة الطيِّبة جبلَ أحُد الذي شهد إحدى غزوات المسلمين التي مُلئت دروسًا وعبرًا، وحوله قُبور الشهداء من الصحابة عليهم رضوانُ الله تعالى، وغير ذلك من المواضع الطاهرة والمشاهد التاريخية النابضة بروح الفداء والتضحية لأجل نشر هذا الدِّين الحنيف.

وقد عرف المسلمون على مرِّ العصور المتعاقبة مكانة هذه المدينة الزَّكية، فرعوها حقَّ رعايتها، وصانوا حُرمتها، وحرصوا على زيارة مسجدها العامر بالطاعات والصلوات، واطّلعوا على ما فيها من معالم خالدة وشواهد صادقة، متذكِّرين عصر النبوَّة الزَّاهر، وما تلاهُ من عُصور خلفائه الرَّاشدين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

وقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية عنايةً فائقةً واهتمامًا كبيرًا بهذه المدينة المقدَّسة، فحافظت على معالمها الطاهرة، وعظَّمت مساجدها التاريخية، واعتنت بتخطيطها

وتطويرها لتكون مدينةً عصريةً تتوافر فيها كلُّ الخدمات الحديثة، وكان للمسجد النبويِّ الشريف عنايةٌ خاصَّة بتوسعته وعمارته وتهيئته للزائرين من كلِّ حدب وصوب.

كما كان لهذه الحكومة الرَّشيدة عناية خاصَّة بدعم الدِّراسات والبُحوث المتَّصلة بهذه المدينة النبوية، وذلك من أجل تكوين مكتبة واسعة وقاعدة معلومات شاملة عن طيبة الطيِّبة: مكانتها، وتاريخها، وجغرافيتها، ومعالمها، وعُلمائها، وكلِّ ما كان له صلةٌ بشأن من شؤونها، وذلك تعظيمًا لقُدسيتها، وحفظًا لقدرها، وقيامًا بالمسؤولية نحو إرثها الإيماني العظيم.

ويعرض هذا الكتابُ الذي نقدِّم له الأحاديثَ الواردة في فضائل المدينة المنوَّرة، وما ورد عنه ﷺ من أحاديث في الحثِّ على سُكناها والصبر على شدَّتها، والدُّعاء لها بالبركة في صاعها ومُدِّها، والتحذير من إحداث الحدَث فيها وإرادة السُّوء بأهلها، كما يتناول الأحاديث الواردة في فضل المسجد النبويِّ بتأسيسه على التقوى وفضل الصَّلاة فيه، ومكانة روضته ومنبره وغير ذلك من فضائله، ويتناول أيضًا الكتابُ فضائل مسجد قُباء، ويذكر فضل جبل أُحُد وأنه من جبال الجنَّة، ويشير إلى مقابر المدينة مثل مقبرة البقيع ومقبرة بني سلمة وقُبور شهداء أُحُد، وينتقل إلى الحديث عن فضل وادي العقيق ووادي بطحان، ويختم بذكر الأحاديث الواردة في فضل تُربة المدينة وفضل تمرها.

وقد رأى مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة طباعة هذا الكتاب ونشره لإلقائه الضوء على مكانة هذه المدينة الطاهرة، وذلك بجمع الأحاديث الواردة في فضلها وتبويبها وتخريجها وبيان الصحيح منها والضعيف، راجين أن يحقِّق اللهُ به النفع والفائدة للجميع.

مركز دراسات وبحوث المدينة المنورة

مقدمة الطبعة السادسة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير البريات، وعلى آله وأصحابه ذوي الصفات الطيبات، أما بعد:

فهذه طبعة جديدة من هذا الكتاب «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» بعد أن نفدت الطبعات الخمس السابقة، ولا يزال الطلب عليه مستمرًا ولله الحمد، وقد أضفت في هذه الطبعة بعض الزيادات في نصوص الأحاديث والتخريج، والكلام على الأحاديث، وتصحيح ما وقفت عليه من الأخطاء المطبعية، وبقي عندي الكثير من الزيادات لم يسعف الوقت لإلحاقها في هذه الطبعة.

وقد تصدرت الطبعات السابقة ثلاث كلمات:

الأولى: لمعالي الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (سابقًا) قال في مطلعها : «فلقد أحسن مؤلف كتاب : (الأحاديث الواردة في فضائل المدينة) صنعًا في جمع الأحاديث الواردة في شأنها، وبذل جهدًا يشكر عليه في تنميقها وتنسيقها، وبيان درجة صحتها، وقدم للمكتبة الإسلامية هدية جميلة تزينها ...»

الثانية: لمعالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية (سابقا) جاء فيها: «... فالكتاب إنجاز علمي في خدمة السنة النبوية المطهرة، وإسهام حضاري في خدمة مدينة رسول الله ﷺ، وبيان دعوي لحدود الجفاء وأبعاد الغلو، بذل الباحث فيه جهده في استقصاء ما ورد في كتب السنة حول المدينة وخصائصها...».

الثالثة: لفضيلة الدكتور مرزوق بن هياس الزهراني مدير مركز خدمة السنة والسيرة النبوية (سابقًا) ومما قال فيها : «إن ما قام به مؤلف كتاب «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» الدكتور صالح الرفاعي جمع شامل لمادة الموضوع، ودراسة نقدية وتوثيقية واسعة في هذا الباب، نقدمها للعالم الإسلامي للاستفادة والتطبيق لشرع الله ﷻ».

وهي شهادات تذكر فتشكر، ولم يمنعني من ذكر تلك الكلمات كاملة إلا خوف الإطالة بتوالي عدة كلمات ومقدمات .

وأقدم شكري للمسؤولين في الأمانة العامة لمناسبة اختيار المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية على اختيارهم هذا الكتاب ضمن الكتب المطبوعة بهذه المناسبة .

كما أشكر المسؤولين في دارة الملك عبدالعزيز ومركز بحوث ودراسات المدينة المنورة على تبنيهم إخراج هذه الطبعة.

أسأل الله ﷻ أن يجزي الجميع خير الجزاء وأن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

المؤلف

د. صالح بن حامد الرفاعي

المدينة النبوية في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون.

أما بعد: فإن رسول الله ﷺ مكث في مكة ثلاثة عشر عامًا يدعو إلى توحيد الله ﷻ وإفراده بالعبادة، فلم يستجب له من أهلها إلا القليل، ولم يكتفوا بذلك، بل وقفوا في وجهه ﷺ، وضيقوا عليه وعلى أصحابه الذين أسلموا معه، فأذن الله ﷻ لرسوله ﷺ بالهجرة إلى المدينة، فهاجر إليها بعد انتشار الإسلام فيها، فمنذ أن وطئت قدماه ﷺ أرض المدينة، تعلقت قلوب المؤمنين بها، وتطلعت أبصارهم إليها، ولا تزال قلوب المؤمنين معلقة بها، وستظل كذلك إلى قيام الساعة إن شاء الله، ولا غرو في ذلك، فهي مهاجره ﷺ ومستقره، وفيها مسجده، ومنها خرجت جيوش الإسلام الأولى...

وليس هذا فحسب، بل ازدادت المدينة شرفًا بورود عدد كبير من الأحاديث النبوية الدالة على فضلها، والمرغبة في سكناها والموت بها، والمحذرة من إحداث الحدث بها، وإيذاء أهلها.

وهي مبثوثة في كتب السنة المطهرة، وتواريخ المدينة، لا يكاد يخلو كتاب - من تلك الكتب- من أحاديث منها. وليست تلك الأحاديث كلها صحيحة، بل فيها الصحيح وغيره.

لذلك فإن الحاجة ماسة لجمع تلك الأحاديث، وإفرادها في مصنف واحد، مع تمييز صحيحها من سقيمها، لتسهل الاستفادة منها.

ومن الجدير بالذكر أن موضوع فضائل المدينة قد أفرده بعض العلماء بالتصنيف في وقت مبكر، فمن تلك المصنفات:

١- فضائل المدينة لأبي سعيد المُفضَّل بن محمد الجَنَدي المتوفى سنة ٣٠٨هـ، وهي رسالة صغيرة اشتملت على ثمانية وسبعين حديثًا وأثرًا بالمكرر، ساق المؤلف الأحاديث بأسانيده إلى النبي ﷺ، وهي مطبوعة، وقد استفدت منها.

٢- فضائل المدينة لأبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر[١] المتوفى سنة ٦٠٠هـ.

٣- الدلائل المتينة في فضائل المدينة لأبي الحسين يحيى بن علي القرشي رشيد الدين العطار[٢]، المتوفى سنة ٦٦٢هـ.

ولم أقف على هذين الكتابين.

٤- أربعون حديثًا في فضائل المدينة، لمحمد بن أحمد الخصاصي الشاذلي جمعها سنة ١١٠٧هـ، وهو يعزو الأحاديث إلى مخرجيها، ولم يتكلم عليها بتصحيح، ولا تضعيف، وقد اطلعت عليه[٣].

والموجود من هذه الكتب لا يفي بالحاجة الماسة لإفراد تلك الأحاديث بمصنف مستقل، حيث إنه لم يُذْكر فيها إلا عدد قليل من أحاديث فضائل المدينة، ومع ذلك لم يُبيَّن فيها الصحيح من غيره.

---

(١) اقتبس منه محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري في كتاب «**القرى لقاصد أم القُرى**» (ص٦٢٧، ٦٦٩)، ومحمد مرتضَى الزبيدي في **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين** (٤/ ٤٢٤)، وذكره تاج الدين السبكي في **طبقات الشافعية الكبرى** (٨/ ٣٥٢). وسماه السخاوي: «الأنباء المبينة في فضل المدينة»، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ: (ص٦٤٢) .

(٢) اقتبس منه تقي الدين السبكي في **شفاء السقام**: (ص٢، ٣، ٦، ١٥).

(٣) اطلعت على نسختين منه: الأولى ضمن كتاب «الترغيب في سكنى المدينة المنورة لإسماعيل النقشبندي حيث أدخل كتاب الخصاصي برمته ضمن كتابه (ق ١٤٣/ أ وما بعدها) اطلعت على نسخة مصورة منه في إحدى المكتبات الخاصة تاريخ نسخها سنة ١٢٦٩هـ، والنسخة الأخرى اطلعت عليها في مكتبة الحرم المكي برقم ٨٢٠ تاريخ نسخها سنة ١٣٠٣هـ. وقد حققه الشيخ أحمد باجور رحمه الله ونشرته مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة سنة ١٤٢٦هـ .

ولاشك أن بيان صحة الحديث من ضعفه له أهمية بالغة، لئلا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله، وأي مجهود يبذل في هذا الشأن فهو من الدفاع عن السنة النبوية، والذب عنها.

وقد حثني شيخي الفاضل عبد المحسن بن حمد العباد - حفظه الله- على العمل في جمع تلك الأحاديث الواردة في فضائل المدينة ودراستها، مشيرًا إلى أن طلاب الجامعة الإسلامية هم أولى الناس بالعمل في هذا الموضوع، وفاءً لبعض حقوق هذه المدينة الطيبة التي يطلبون العلم بين جوانبها.

لذلك كله رغبت في العمل في هذا الموضوع، بعنوان «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، جمعًا ودراسة» واستخرتُ الله ﷻ في ذلك، فيسر لي سبحانه وتعالى العمل فيه، فله الحمد والمنة.

خطة البحث

وقد جعلت هذا البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة.

فذكرت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، وبعض الكتب التي صنفت فيه، وخطة البحث، والمنهج الذي سرت عليه فيه.

وتعرضت في التمهيد لذكر ضرورة التثبت في نسبة الأحاديث إلى رسول الله ﷺ، والتحذير من التساهل في ذلك، سواء كانت تلك الأحاديث في الأحكام أم في الترغيب والترهيب والفضائل.

ثم تكلمت عن دلالة الأحاديث الواردة في فضائل المدينة هل هي عامة أو مخصوصة بزمن معين؟، وتضمن التمهيد أيضًا الكلام على تسمية المدينة وحدودها.

أما الباب الأول: فذكرت فيه الأحاديث الواردة في فضائل المدينة عمومًا، وفيه تسعة فصول:

الفصل الأول: في الأحاديث الواردة في تحريمها، واشتمل على أربعة مباحث:

١- الأحاديث المطلقة في تحريمها.

٢- الأحاديث الواردة في تحريم ما بين لابتيها.

٣- الأحاديث الواردة في تحريم ما بين جبلي عَيْر وثور.

٤- الأحاديث الواردة في زيادة حرم المدينة على التحديد المتقدم.

الفصل الثاني: في الأحاديث الواردة في حماية المدينة من الدجال والطاعون وإخراج الحُمَّى منها، وفيه ثلاثة مباحث:

١- حمايتها من الدجال.

٢- حمايتها من الطاعون.

٣- إخراج الحُمَّى منها.

الفصل الثالث: في الأحاديث الواردة في الحث على سكناها والصبر على شدتها، وتضمن مبحثين:

١- الحث على سكناها.

٢- الصبر على شدتها.

الفصل الرابع: الأحاديث الواردة في الدعاء للمدينة بالبركة في صاعها ومدها.

الفصل الخامس: الأحاديث الواردة في التحذير من إحداث الحدث بالمدينة وإرادة السوء بأهلها.

الفصل السادس: في الأحاديث الواردة في أن المدينة تنفي خَبَثَها.

الفصل السابع: في الأحاديث الواردة في فضل الموت بها.

الفصل الثامن: في الأحاديث الواردة في أُروز الإيمان إليها

الفصل التاسع: في الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمدينة، وفيه ستة مباحث:

١- الأحاديث الواردة في أسماء المدينة وصفاتها التي تدل على فضلها.

٢- الأحاديث الواردة في حب النبي ﷺ للمدينة.

٣- الأحاديث الواردة في تضاعف الأعمال بالمدينة.

٤- الأحاديث الواردة في خَلْق النبي ﷺ من تربة المدينة التي دُفِنَ فيها.

٥- الأحاديث الواردة في تبرئة المدينة من الشرك وأن الشيطان أيس أن يُعبد فيها.

٦- الأحاديث الواردة في المفاضلة بينها وبين غيرها من البلدان.

الباب الثاني: في الأحاديث الواردة في فضل المسجد النبوي، وفيه ستة فصول:

الفصل الأول: في تأسيسه على التقوى.

الفصل الثاني: في فضل الصلاة فيه.

الفصل الثالث: في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا تُشد الرحال إلا إليها.

الفصل الرابع: الأحاديث الواردة في الروضة.

الفصل الخامس: في فضل منبره ﷺ وإثم من حلف عنده كاذبًا.

الفصل السادس: في الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمسجد النبوي، وفيه سبعة مباحث:

١- ما ورد في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا اعتكاف إلا فيها.

٢- ما ورد في فضل التَعَلُّم والتَعْلِيم فيه.

٣- ما ورد في منع المشركين من الدخول فيه.

٤- ما ورد في كيفية تحديد اتجاه قبلته.

٥- ما ورد في فضل المؤذنين فيه.

٦- ما ورد في فضل إنارته وتطييبه.

٧- ما ورد في توكيل بعض الملائكة به.

الباب الثالث: في الأحاديث الواردة في فضل أماكن أخرى بالمدينة وما ورد في تمرها، وفيه ستة فصول:

الفصل الأول: في الأحاديث الواردة في فضل مسجد قباء. وفيه ثلاثة مباحث:

١- في الأحاديث الواردة في مشاركة النبي ﷺ في تأسيسه.

٢- في فضل الصلاة فيه.

٣- في إتيانه ﷺ إليه كل أسبوع.

الفصل الثاني: في الأحاديث الواردة في فضل جبل أُحد، وفيه مبحثان:

١- في قوله ﷺ فيه: (**هذا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّه**).

٢-في الأحاديث الواردة في أنه [**جبل من جبال الجنة**].

الفصل الثالث: في الأحاديث الواردة في مقابر المدينة، وفيه ثلاثة مباحث:

١- في الأحاديث الواردة في زيارة قبره ﷺ.

٢- في الأحاديث الواردة في البقيع ومقبرة بني سَلِمة.

٣- في الأحاديث الواردة في زيارة قبور شهداء أُحد.

الفصل الرابع: في الأحاديث الواردة في فضل وادي العقيق ووادي بُطْحان، وفيه مبحثان:

١- في الأحاديث الواردة في فضل وادي العقيق.

٢- في ما ورد في فضل وادي بُطْحان.

الفصل الخامس: في الأحاديث الواردة في تربة المدينة.

الفصل السادس: في الأحاديث الواردة في تمرها.

الخاتمة. وتتضمن أهم نتائج البحث.

ثم الفهارس.

منهج العمل

وقد سرت في هذا البحث على المنهج الآتي:

أولاً: جمع الأحاديث:

بدأت بجمع الأحاديث المتعلقة بهذا البحث من خلال استقراء بعض كتب السنة، فقرأت مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، ومسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، والجعديات (مسند ابن الجعد) لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، ومعجمي أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الكبير والصغير بالإضافة إلى عدد من الأجزاء الحديثية الصغيرة، وبعض الكتب المؤلفة في أخبار المدينة، منها: تاريخ المدينة لعمر بن شَبَّة النميري، والدُّرة الثمينة في أخبار المدينة، لمحمد بن محمود بن النجار، ووفاء الوفا لأبي الحسن علي بن عبد الله السمْهُودي.

وقد رجعت أيضًا إلى مظان أحاديث فضائل المدينة في كتب السنة الأخرى المرتبة على الأبواب، وكذلك استعنت أيضًا بالكتب المصنفة لجمع الأحاديث مثل جامع الأصول لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، ومجمع الزوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، والمطالب العالية لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وكنز العمال لعلاء الدين علي المتقي الهندي، وغيرها، حيث استعنت بهذه الكتب لمعرفة الأحاديث المتعلقة بفضائل المدينة، ومعرفة مخرجيها من أصحاب الكتب المسندة.

كما استعنت - للغرض نفسه - بعدد من الفهارس المخصصة لأطراف الأحاديث، وبجهود بعض الباحثين المعاصرين في تخريج الأحاديث، مثل جهود شيخنا العلامة محمد

ناصر الدين الألباني وغيره[١].

فساعدني ذلك كله على الوقوف على عدد كبير من الأحاديث في مواضعها من الكتب المسندة.

والأحاديث التي لم أقف على الأصول التي عُزيتْ إليها اكتفيت بنقلها من المراجع التي ذكرتها.

ثانيًا: ترتيب النصوص:

١- ذكرت في كل فصل ومبحث الأحاديث الصحيحة أولاً- مبتدئًا بأحاديث الصحيحين، ثم ذكرت الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فإن كان الحديث الضعيف أو الموضوع له تعلق بحديث صحيح فإني أقدمه مع ذلك الحديث الصحيح، ليكون الكلام مترابطًا.

٢- ذكرت نص الحديث بعد ذكر اسم الصحابي الذي رواه، ثم ذكرت مَنْ أخرجه، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما عزوته إليهما أولًا، مقدمًا البخاري على مسلم، ثم أذكر من أخرجه غيرهما مرتبين على حسب وفياتهم، فإن كان في اللفظ اختلاف يحتاج إلى بيان ذكرته بقولي: وعند فلان كذا، أو زاد فلان كذا، ونحو ذلك.

ثم ذكرت كلام العلماء على الحديث - إذا كان في غير الصحيحين - مبينًا سبب الضعف إن كان الحديث ضعيفًا، وختمت الكلام على الحديث بخلاصة الحكم عليه.

ثالثًا: ذكر النصوص من حيث الاختصار والتكرار:

١- إذا كان الحديث طويلًا يشتمل على معلومات لا تعلق لها بعنوان البحث فإني أقتصر منه على موضع الشاهد فقط.

---

(١) في سنة ١٤٠٩هـ نشر د/ عبدالملك بن بكر قاضي موسوعة الحديث النبوي القسم الخاص بأحاديث الحرمين والأقصى المبارك، وذكر في مقدمتها المصادر التي اعتمد عليها في تصنيف تلك الموسوعة فبلغت ثمانية ومائتي مصدر، وقد استفدت منها في معرفة بعض مواضع الأحاديث التي فاتني عزوها إلى مصادرها وقد فات الموسوعة أحاديث لم تذكر فيها وهي موجودة في بعض المصادر التي ذكرت في مقدمتها. وقد استدركت بعضها على هامش نسختي من الموسوعة.

٢- إذا كان الحديث يصلح أن يذكر في أكثر من فصل، فإني أذكره في الموضع المناسب له بتمامه، مع الكلام عليه، وإعطائه رقمًا متسلسلًا، وأقتصر منه في المواضع الأخرى على موضع الشاهد منه دون ترقيم، مع الإشارة إلى موضع ذكره بتمامه.

٣- إذا ورد الحديث عن عدد من الصحابة فإني أذكر حديث كل صحابي على حدة، مع الكلام عليه وأجعل له رقمًا مستقلًا.

رابعًا: اقتصرت في تراجم الرواة على الضعفاء منهم، أما الثقات فلا أترجم لهم إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

خامسًا: عرفت بالمواضع غير المشهورة، واعتمدت في التعريف بالمواضع الموجودة بالمدينة وما حولها على الكتب التي عُنيت بتاريخ المدينة.

سادسًا: ضبطت الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، وشرحت الكلمات الغريبة معتمدًا على كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة.

سابعًا: عزوت للمصادر التي لم يكتمل طبعها مثل المعجم الأوسط للطبراني وتهذيب الكمال للمزي وغيرهما إلى المطبوع منها، فإن لم أجد النص في المطبوع عزوت للمخطوط منها مميزًا بينهما بكتابة حرف (ق) قبل أرقام أوراق أو صفحات المخطوط.

ثامنًا: المنهج المتقدم هو غالب صنيعي في هذا البحث، وقد أخالفه لمناسبة أو ضرورة تقتضي تلك المخالفة.

وفي ختام هذه المقدمة أحمد الله ﷻ، وأشكره على ما أنعم علي به ووفقني إليه، وأسأله ﷻ أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.

ثم إنه من الاعتراف بالجميل أرى من الواجب علي أن أتوجه بالشكر إلى القائمين على الجامعة الإسلامية، على ما قدموه لي ولأبناء العالم الإسلامي من عناية ورعاية أعانتنا على طلب العلم، فجزاهم الله عنا وعن الإسلام وأهله خير الجزاء، ووفقهم إلى ما فيه رفعة الإسلام وعزة المسلمين.

ثم أتوجه بالشكر إلى شيخي المكرم فضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد، الذي أشرف على هذا البحث وكان له الفضل - بعد الله ﷻ- في اشتغالي بهذا الموضوع، وإخراجه

بهذه الصورة، وقد قال رسول الله ﷺ: (**مَن دلَّ على خيرٍ فلهُ مِثل أَجرِ فاعِله**)[1]، فأسأل الله ﷻ أن يحقق له ذلك، وأن يبارك له في عمره وذريته مع حسن العمل، ويجزل له المثوبة في الدنيا والآخرة.

كما لا يفوتني بهذه المناسبة أن أذكر أساتذتي في الجامعة الإسلامية بجميل الثناء وحسن العهد بما استفدته - ولازلت أستفيده منهم - وأخص بالذكر أصحاب الفضيلة: الدكتور ربيع بن هادي المدخلي والدكتور أكرم ضياء العمري والدكتور مرزوق بن هياس الزهراني والدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي، حيث قرؤوا هذا البحث فأبدوا ملحوظات قيمة انتفعت بها في إخراج هذا الكتاب، فأسأله ﷻ أن يبارك في جهودهم، ويسدد خطاهم.

كما أشكر القائمين على إدارة مركز خدمة السنة والسيرة النبوية على سعيهم في طبع هذا الكتاب ونشره ضمن منشورات المركز، فجزاهم الله خير الجزاء.

وبعد: فقد بذلت في هذا البحث قصارى جهدي، وذكرت فيه مبلغ علمي، فإن أصبت في شيء منه فهو من محض فضل الله علي وإحسانه إليّ، وأما الخطأ فهو واقع لا محالة ولا يستغرب وقوعه من مثلي، فأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، وأن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأن يوفقني لخدمة كتابه وسنة نبيه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

---

(١) رواه مسلم: (رقم ١٨٩٣ من حديث أبي مسعود الأنصاري).